

## 30 تفسير سورة الأعراف من الآية 45 إلى الآية 68 للشيخ أ. د.

### علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي بن غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله. نبينا محمد عليه وصحبه اجمعين اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام -

00:00:00

ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حدثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إلا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. في هذه الآية المباركة يخبر جل وعلا انه خالق السماوات والارض. وانه قد خلق السماوات الارض السماوات -  
00:00:20  
والارض في ستة ايام. وقد جاء الحديث الصحيح ان الله جل وعلا ابتدأ الخلق يوم الاحد وانتهى من الخلق يوم الجمعة. وكان من اخر من خلقه خلق ادم يوم الجمعة -  
00:00:45

في ستة ايام. وقد جاء ذلك في حديث رواه الامام احمد. والامام مسلم وغيرهم. فالحاصل ان الله سبحانه وتعالى السماوات والارض في ستة ايام. والراجح انها مثل الايام المعتادة للمخاطبين. مثل ايام -  
00:01:05  
هذه وقال بعض اهل العلم ان هذه الايام كل يوم منها الف سنة ولكن هذا القول يحتاج الى دليل لأن الاصل حمل الكلام على معهود المخاطبين. والله سبحانه وتعالى قادر على ان -  
00:01:25

يخلق السماوات والارض في لمح البصر كما قال جل وعلا انما امرنا اذا اردنا شيئا نقول له كن فيكون. فالله سبحانه وتعالى قادر على ذلك. لكن كما قال بعض المفسرين خلقها في -  
00:01:44  
ستة ايام قال القرطبي عند تفسيره لخلق السماوات لخلق الله عز وجل السماوات والارض في ستة ايام قال ذكر المدة ولو اراد خلقها في لحظة لفعل جل وعلا. اذ هو القادر ان يقول لها كوني فتكون -  
00:02:03

ولكنه اراد ان يعلم العباد الرفق والتثبت في الامور الى اخر كلامه رحمة الله. لو شاء الله ان يخلقها في لحظة لخلقها لكن خلقها في ستة ايام ليعلم العباد التثبت في الامور وليس لازم ان تستفرغ كل ما في وسعك -  
00:02:23  
والا فان الله جل وعلا اذا اراد شيء انما يقول له كن فيكون سبحانه وتعالى. فالله خلق السماوات والارض في ستة ايام اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة. ثم استوى على العرش -  
00:02:45

ومعنى استوى علا وارتفاع جل وعلا. والعرش هو اكبر المخلوقات. ولا يقدر قدره الا الله فالكرسي الذي هو امام العرش كالمرقة كالدرجة امام العرش وهو موضع قدمي الرحمن كما ثبت -  
00:03:02  
عن ابن عباس وقد سبق ان ذكرنا هذا عند آية الكرسي آلا لا يساوي شيئا مع العرش مع ان الكرسي واسع السماوات وما السماوات السبع في الكرسي الا كدرارهم سبعة القيت في فلة فسبحان الله العظيم -  
00:03:22

والله جل وعلا استوى على العرش استقر وعلى عليه لا ل الحاجة الى العرش بل هو الذي يمسك العرش ويمسك السماوات والاراضين فهو القائم على كل شيء وهو الحي القيوم جل وعلا. والعرش مخلوق. مخلوق -  
00:03:42  
هو اعظم المخلوقات ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهذا هو الواجب ان يثبت المسلم الاستواء استواء حقيقيا يليق بالله جل وعلا. لأن الله ذكر الاستواء في سبعة مواضع من -  
00:04:02

كتابه ذكر لفظة الاستواء وذكر على العرش فيجب ان ثبته والاستواء في لغة العرب والذي عليه السلف انه بمعنى علا وارتفاع. اذا عدي استوى بمعنى اذا عدي بعلف وهو بمعنى علا وارتفاع - [00:04:20](#)

وما ان يقول الانسان استوى بمعنى استولى فهذا في الحقيقة تحريف وتعطيل لهذا الواجب في باب اسماء الله وصفاته ان يثبت المسلم الذي يرجو النجاة بين يدي الله جل وعلا يثبت - [00:04:39](#)

ما سمي الله به نفسه او وصف الله به نفسه او او سماه او وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في السنة الصحيحة ان يثبته الله من غير تحريف. ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل - [00:04:56](#)

لا يحرف النص استوى يقول استولى ومن غير تعطيل يقول لان من قال استولى عطل عطل الاستواء عطل كلمة الاستواء. من قال اليد القدرة هل رفع وعطل ومن غير تكليف ما يقول الاستواء كيفيته كذا وكذا - [00:05:16](#)

ومن غير تمثيل يقول مثل استواء احدنا على البعير. لا فاما اغلقت هذه المحاذير الاربعة هذا هو ومنهج القرآن وهو الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مذهب السلف الصالح - [00:05:43](#)

وهذا هو مقتضى قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالله جل وعلا نفى ان يماثله احد فقال ليس كمثله شيء. لكن هل معنى هذا انه ليس له صفات؟ لا. قال وهو السميع البصير. وهو السميع البصير لكن ليس كمثله شيء. جل وعلا - [00:06:00](#)

فيجب على من نصح نفسه واراد النجاة ان يثبت ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. والسلف مجتمعون على ان الاستواء حقيقي يليق بحاله وكماله جل وعلا - [00:06:26](#)

وما من قال استووا بمعنى استولى فهذا تحريف. وهذا يتضمن محاذير لو يتقطن لها من يقول بهذا القول لا يقوله به لانه كما سمعتم يقول الله عز وجل الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. لو قلنا ان معناه استولى - [00:06:43](#)

لكان قبل خلق السماوات والارض العرش خارجا عن قدرة الله. الله ما له عليه سيطرة لكن بعد ان خلق السماوات والارض استولى عليه. من يقول هذا؟ ما يقوله احد الامر الثاني - [00:07:05](#)

انه يلزم من هذا اتهام القرآن واتهام كلام الله. فكأنه يقول انتبهوا وان سمعتم في القرآن استوى لكن الله ما يريد استوى يريد معنى اخر في سبع مواضع ولا قال في موضع واحد استولى - [00:07:25](#)

اذا هذا يجعلون القرآن ليس قرآنا عربيا غير ذي عوج وليس تفصيلا لكل شيء. هو ليس بيانا يعني الله جل وعلا يريد من الاستيلاء ويحاطينا بلفظة الاستواء هذا يعد عيبا في الكلام. في كلام الناس والمثل الاعلى - [00:07:48](#)

لكن ايها الاخوة هؤلاء الذين اولوا المشكلة جاءتهم من التشبيه فقام في عقولهم التشبيه فظنوا ان اثبات الاستواء يلزم منه انه مثل استواء الرجل على البعير. تعالى الله او على الناقة او على الدابة - [00:08:08](#)

او على الكرسي فشبهه اولا ثم حرف ثانيا ثم عطل ثالثا ورحم الله الامام مالك لما سأله مبتدع عن الاستواء قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فسكت حتى علته الرحظاء حتى تصبب عرقا رحمه الله - [00:08:31](#)

فقال الاستواء معلوم والايمان به واجب والكيف غير معقول والسؤال عنه بدعة. ما اراك الا مبتدع اخرجوه. فلما اخرجوه نادى يا ابا عبد الله لقد والمشرق كله ما وجدت احدا اجابني بمثل جوابك - [00:09:01](#)

وهذا الجواب عليه نور النبوة هذا قاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة مثل ما قال الله جل وعلا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. من حيث الدالة بهذه القاعدة طبقها. يقول لك واحد اليد - [00:09:24](#)

كل اليد معلومة والايمان بها واجب والسؤال عن الكيفية بدعة والكيف غير معقول والسؤال عن الكيفية بدعة. وهلم جرا طبقوها على صفات الله. لانه ليس احد اعلم من الله بالله - [00:09:39](#)

ليس احد اعلم من الله من نفسه جل وعلا وهذا لو تأملوا صفات الله كلها ليس كمثل شيء. صفة العلم الان هم يثبتون العلم لله عز وجل - [00:09:56](#)

طيب هل علم الله مثل علم المخلوقين لا والله يعلم ما في البر وما في البحر ويعلم الحبوب والثمار والدواب والبهائم والاعمار

والاجال في وقت واحد ويعلم من من هم في اقطار الدنيا ماذا يعملون وماذا يقولون وماذا ينونون - [00:10:16](#)  
من الذي يعلم مثل هذا العلم؟ ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. فما بالهم وقفوا عند الاستواء صفة حقيقة. فالله استوى على العرش استواء حقيقيا يليق بكماله وجلاله وليس هو محتاجا للعرش ولا لغيره - [00:10:39](#)

جل وعلا ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حديثا. يغشى الليل يغشى الليل يجعل الليل يغشى النهار. ويطلبه حديثا سريعا سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الليل من ها هنا واشار وأشار الى المشرق - [00:10:59](#)  
وذهب النهار من ها هنا فقد افطر الصائم. سبحان الله يأتي الظلمة. سريعة جدا وبدون ان نحس ولا نشعر ولا نسمع دقة جرس ولا دقة باب ولا صوت يغشاه وسرعوا ما يتاخر ما نقول والله اليوم تأخر الليل تأخر نصف ساعة - [00:11:25](#)

لا والله اية من ايات الله يغشى الليل النهار والتغشية الاصل فيها الباس الشيء. والمراد يجعله كالغشاء. اي يذهب نور النهار شاه الظلمة يغشى الليل النهار يطلب حديثا يطلب الليل النهار سريعا حال والحال ان ذلك بسرعة - [00:11:52](#)  
والقمع والشمس والقمر والنجم مسخرات لامرها شمس والقمر والنجم مسخرات مذلالات مأمورات مقهورات على امر الله وما يريد منهن. لا الشمس تدرك القمر ولا الليل يسبق النهار كل يجري في فلكه ويمضي وفق - [00:12:25](#)

تسخير الله له الا يدل ذلك على اللطيف الخبير وانه هو هو الله المعبد الذي يجب ان يفرد بالعبادة. قال جل وعلا الا له الخلق والامر  
قال والشمس والقمر والنجم مسخرات بامرها الا له الخلق والامر. الخلق معلوم - [00:13:01](#)  
الانشاء والابداع والايجاد والامر امر وهذا وامر يكون بالقرآن بكلامه يأمر بهذا جل وعلا. وهذا دليل على ان القرآن غير مخلوق لأن القرآن فيه امر الله. افعلوا ما تفعلوا ولهذا احتج الامام احمد وغيرهم من ائمة اهل السنة على ان القرآن ليس بمخلوق بهذه الآية - [00:13:26](#)

قالوا لان الله فرق بين الخلق والامر. كيف تقولون القرآن مخلوق؟ والله يقول الا له الخلق والامر؟ فهما مختلفان. الخلق غير الامر  
ولهذا القرآن كلام الله صفة الله منزل غير مخلوق. الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين - [00:13:56](#)  
بلغ الغاية في البركة ومنه البركة جل وعلا. وهو رب العالمين جميعا. الذي رباهم بنعمه يغزوهם ويربيهم بالنعم. كل واحد من هذا  
العالم. والعالم جمع عالم وهو كله موجود سوى الله - [00:14:17](#)

ثم قال جل وعلا ادعوا ربكم تضرعوا وخفية ادعوا ربكم تضرعوا وخفية هذا فيه بيان كيفية الدعاء كيف يكون؟ تضرعوا اي متذليلين  
متخشعين مختفين لله ما تدعوا وانت متكبر متترفع او على الاقل في قلبك كبر - [00:14:38](#)  
فادعوا الله وانت متذلل له خاشع خاضع وخفية تخفي دعاءك. ما تجهر به حتى يسمعك الناس كلهم فتكون مرأيا فتدعواوه متذللا  
متخشعوا متضرعوا وتدعواوه مخفيا للدعاء فهذا من ادب الدعاء ومن اسباب اجابة الدعاء - [00:15:09](#)  
انه لا يحب المعتدين اي المتجاوزين للحدود ومن ذلك الاعتداء في الدعاء. ولهذا جاء في الحديث الصحيح عند الامام احمد انه صلى  
الله عليه وسلم قال انه سيكون قوم يعتقدون في الدعاء. وقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعوا وخفية انه لا - [00:15:32](#)  
يحب المعتدين وهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع رجلا ان سعد سمع ابنا له وهو يقول اللهم اني اسألك الجنة ونعمتها  
واستبرقها ونحو من هذا واعوذ بك من النار وسلاماتها - [00:15:58](#)

واغاللها. فقال لقد سألت الله خيرا كثيرا. وتعوذ به من شر كثير. واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم  
من امتي يعتقدون في الدعاء وقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعوا وخفية انه لا يحب المعتدين وان بحسب - [00:16:18](#)  
ان تقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. رواه ابو داود  
وعند الامام احمد - [00:16:38](#)

ان عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه سمع ابنا له يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال يا بني سل الله  
الجنة وعذبه من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكونوا قوم يعتقدون في الظهور في الدعاء - [00:16:52](#)  
ظهور اعتداء تجاوز الحد يا اخي عليك بدعوات القرآن الجامعة المانعة عليك بدعوات الذي اتاها الله جوامع الكلم صلى الله عليه واله

وسلم فالله جل وعلا لا يحب المعتدين والمتجاوزين في الحدود او يدعوا بقطيعة رحم او باثم ثم قال جل وعلا - 00:17:12  
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقد ذكرنا مارا ان الاسفاس في الارض بعد اصلاحها هو العمل في هو العمل فيها الذنوب  
والمعاصي بعد اصلاحها بالايام بالتوحيد باقامة الشريعة بدين الله عز وجل - 00:17:35

فالله جل وعلا يقول لا تفسدوا في الارض يعني لا تعملوا فيها بالذنوب والمعاصي بعد اصلاحها بالطاعة والتقوى ثم قال وادعوه خوفا  
وطمعا اياها هذا ادب من ادب الدعاء. تدعوه وانت خائف من عقابه - 00:17:56

وطامعا في ثوابه وآآيتحتمل ايضا انه يعني خائفا راجيا خائفا الا يجبر دعاؤك لانه انما يتقبل الله من المتقين وراجعين يعني لا  
تباشروا الله وانت خائف متضرع متذلل مخفي الدعاء - 00:18:13

خائفا الا يقبل دعاؤك او خائفا من ذنبك راجيا طامعا في رحمة الله سبحانه وتعالى. ان رحمة الله قريب من المحسنين طمعا في  
رحمته. فرحمة الله قريب من المحسنين. الذين يحسنون القول والفعل - 00:18:45

والمحسنون مقعد الاحسان على من مقام الایمان مقام الاحسان على وهو ان تعبد الله كأنك تراه هذا مقام ما يبلغه الا القليل. حينما  
يؤدي العبادات كانه ينظر الى الله جل وعلا فيؤدي العمل كاما - 00:19:08

فان لم تكن تراه فانه يراك جل وعلا. فرحمة الله قريب من المحسنين. الذين احسنوا القول واحسنوا العمل والمراد بالاحسان ان يكون  
وفق الشريعة. يكون عمله ووفق الشريعة قولا وفعلا - 00:19:30

جامعا بين الاخلاص والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم قال سبحانه وتعالى وهو الذي يرسلوا الرياح بشرا بين يدي  
رحمته. يخبر جل وعلا انه هو الذي يرسل الرياح. جمع ريح - 00:19:48

بشرى بين يدي رحمته. مبشرة امام المطر بين يدي رحمته المراد بها المطر. قالوا فيرسل الريح مبشرة امام رحمته الذي هو المطر كما  
قال قاله السدي وهذه هي القراءة التي نقرأ بها بشري من البشارة - 00:20:08

فتحب الرياح مبشرة. ولهذا بعض اهل العلم يقول ان الجنوبية بالنسبة للحجاز ونحوها تسمى مبشرة عموما الريح الجنوبية او المثيرة  
لانها تثير السحاب والغالب ان المطر اذا جاءت انه باذن الله عز وجل يأتي المطر - 00:20:36

فمن باب التبشير مبشرة برحمة الله وقرأ نافع بن كثير وابو عمرو نشرا بين يدي رحمته قال ابو عبيدة الريح النشور هي التي  
تهب من كل جانب وتجمع السحاب وتجمئ السحب الممطرة وقال غيره التي - 00:20:56

السحاب. اذا قراءة نشرا من النشر يرسل الريح فهي التي تجمع وتنشر السحاب. تجمعته ثم تنشره ثم ذلك ينزل الله جل وعلا المطر.  
وكل ذلك باذنه وارادته تقديره وقرأ بعضهم نشرا بضم الشين واسكان بضم النون واسكان الشين - 00:21:20

بشرى وقالوا وما معناها قريب من ذلك بعضهم قال ان النسب هي الريح الطيبة اللينة التي تنسى السحاب فهذه القراءات كلها حق  
وكلها ثابتة. اذا الله جل وعلا يرسل الريح - 00:21:45

بين يدي المطر بين يدي رحمته رحمة نعم بشاره او يرسله لينشروا السحاب تجمعته وهو بشارة للمؤمنين آآ ثم قال حتى اذا اقلت  
سحابا ثقلا اذا اقلت هذه الريح سحابا - 00:22:09

حملت اقلت اي حملت سحابا ثقلا مثقلة بالماء. اي والله انها ثقال ولو لا قدرة الله عز وجل ما وقفت في السماء. يا اخوان ترون  
السحاب الان فوقكم اذا جاء المطر - 00:22:39

كم تقدره طن ميت طن الف طن ما تستطيع تقدره من كثرته تمتلي الارض وتسير الاودية والشعاب وتنظيم الارض باهلها اذا فقير جدا  
ومع ذلك ما يسقط عليك مع بعضهم. وانت لو ترمي حجرا صغيرا سقط على رأسك - 00:23:02

من الذي يمسكه؟ هو الله وحده لا شريك له. ولهذا قال حتى اذا اقلت سحابا ثقلا سقناه بلد ميت سبحان الله ساق هذا السحاب الى  
بلد ميت يعني مجده ليس فيه نبات كما قال - 00:23:24

واية لهم الارض الميتة احييناها سبحان الله يسوقه جل وعلا حيث شاء كيف شاء لبلد ميت فانزلنا به اي فانزلنا بهذا البلد الميت الماء  
من السحاب فاخربنا به بهذا الماء - 00:23:44

من كل الثمرات التي يحتاجها الناس من كل انواع الثمرات وانتم ادرى بهذا لان اهل الصحاري المفتوحة ارض قاحلة ليس فيها الا الغبار فإذا جاء الله بالمطر انقلب وصارت كل - 00:24:10

حضراء مع انك قد تطلع الماء على هذه الارض ولا تنبت. وكانت يعني لما كانت نشتمل بالزراعة كان الماء الذي نخرجه يسقي الارض فاحيانا ما يعني ما وضعنا فيه حبوب ما تنبت الارض - 00:24:30

يأتي الماء مرة مرتين ما تنبت. فإذا جاء المطر انبت سبحان الله. ولهذا الالخاراج اية اخرى. ارسال الرياح حمل السحاب للماء سوقه الى بلده يحتاج الى ذلك انزاله في هذا البلد اخراج النبات - 00:24:52

جعلوا النبات مثمرا كلها ايات تدل على قدرته. وانه على كل شيء قدير وانه هو المستحق ان يعبد. ها اية من ايات الله عز وجل. قال جل وعلا فاخرجننا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. مثل هذا - 00:25:17

الذي نخرج من الماء النبات وثمرات كل شيء نخرجكم يا كفار قريش بل نخرج الموت جميعا ونبعثهم لهم من قبورهم بعد موتهم يوم القيمة الايات هذه تخاطب قوم ينكرون البعث - 00:25:37

فاقام عليهم من الدلائل والحجج العقلية الصحيحة ما والله يقطع العذر ويقيم الحجة كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. تتعظون تتعظون عظام عبر ذكري قال جل وعلا والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها - 00:25:57

البلد الطيب وهي الارض الطيبة يخرج نباتها سريعا حسنا والذي خبث البلد الذي خبث. قال مجاهد كالسباخ وقال الطبرى فردت تربتها يعني صارت رديئة هذه الارض الخبيثة. فردت تربتها وملحت مشاربها لا - 00:26:23

يخرج نباته الا نكدا وهذا يدل عليه الحديث الذي في البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما يعني الله به من الهدى والعلم مثل الغيث الكبير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبت الكلأ والعشب الكبير. هذه الارض الطيبة. تخرج باذن الله - 00:26:53

ويسرع خروج نباتها ونبات يكون جميلا وكانت منها اجادب وامسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا. واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان. لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ - 00:27:20

انا كذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما يعني الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبله هدى الله الذي ارسلت به اذا البلد الطيب هو الارض الطيبة والارض تختلف. الارض طيبة تقبل الماء وتنبت مباشرة. وتثمر و يكن - 00:27:37

نتائجها طيب جدا. وهناك ارض سبخة ما تقبل ولا تنبت. قال جل وعلا والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك اي مثل هذا التصريف والبيان نصرف الايات لقوم يشكرون - 00:28:02

مثل هذا البيان والايضاح وتصريف الايات وتعديدها والاتيان بها على وجوه مختلفة نصرف الايات لقوم يشكرون نصرفها نوضحها نأتي بها على وجوه مختلفة. لكن ما ينتفع من هذا التصريف وهذا البيان والايضاح الا الذي القوم الذين يشكرون الله - 00:28:22

واعظم شكر الله الايمان به وتوحيده وافراده بالعبادة مع شكره بالقلب وباللسان وبالجوارح. فكونوا من الشاكرين. ثم قال جل وعلا لقد ارسلنا نوح الى قوم لقد ارسلنا نوح الى قومه بدأ جل وعلا بذكر قصص جملة من الانبياء وراعي فيهم - 00:28:46

الترتيب الزمني الاول فالاول ذكر الله خمسة من انبيائه. فقال جل وعلا لقد ارسلنا نوح الى قومه وهو ابن لامك ابن متلوشح وهو من نسل شيث ابن ادم عليه السلام. وهو اول الرسل - 00:29:14

انا اوحبينا اليك كما اوحبينا الى نوح والنبيين من بعدي. وفي حديث الشفاعة في البخاري يقول الناس لما يريدون ان اشفع لهم يأتون ادم فيعتذر عن الشفاعة يأتون نوح ويقولون يا نوح انت اول رسول الله فاشفع لنا عند ربك - 00:29:42

قال جل وعلا وقد كان كما صح عن ابن عباس انه بينه وبين ادم عشرة قرون الف سنة فارسله الله الى قوم اشركوا في قوم صالحين صوروا تماثيلهم ثم عبدوهم فارسل الله نوح اليهم يبين لهم ان هذا شرك ولا يجوز - 00:30:01

فمكث بهم الف سنة الا خمسين عاما. الله اكبر احدثنا اذا دعا له عشر عشرين سنة ثلاثة قال خلاص انا برتاح الان. الحمد لله قضينا عمر في الدعوة الف سنة الا خمسين عاما - 00:30:22

ثم تأمل قال سنة الا خمسين عاما ورا مقال الف سنة الا خمسين سنة لان العام يدل على الخير والسنة تدل على الشدة. فكان تسع منة وخمسين سنة في شدة. ولهذا قال - 00:30:39

تزرعون سبعا سنينا ثم لما جاء قال ثم يأتي عام ما قال سنة فالعام يطلق على الخير وهذا دليل ان الله عوض نوح بقية عمره على كل حال هو اول رسول ارسله الله لقد ارسل نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله اي وحدوه افردوه بالعبادة ما لكم من الله غير - 00:30:56

غيره هذا معنى لا الله الا الله وهذه دعوة الرسل كلهم كما قال جل وعلا وقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اهم المهمات واوجب الواجبات الدعوة الى توحيد الله افراد الله بالعبادة. والتحذير من الشرك. هذه طريقة انباء - 00:31:26

له فالزموا هذه الطريق وليكن اول ما تدعون اليه واهم واكثر ما تدعون اليه التوحيد والتحذير من الشرك وتعلمون بقية العلم هذا امر مهم ان اعبدوا الله اي وحدوه وافدوه ما لكم من الله غيره - 00:31:51

قال جل وعلا عن نوح اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال العلماء الانبياء اجتمعوا فيهم ثلاث صفات بل اربعة النصح والبلاغ والامانة والفصاحة فهم ناصحون لامهم وهم بلغاء في كلامهم. نعم وهم فصحي في كلامهم يبينون وهم مبلغون بلغوا الامانة - 00:32:13

انا وبلغوا الرسائلات لهم ايضا ايش فزت. امناء مؤمنون على ما يأتون به. لا يزيدون ولا ينقصون ولهذا قال اني اخاف عليكم هذا من نصحه. اخاف عليكم يا قوم عذابا عذاب يوم عظيم وهو عذاب يوم القيمة. من مات على الشرك وعبد مع الله غيره والله انه خاسر خائب - 00:32:51

هم في نار جهنم وبئس المصير. فيجب ان يخاف من ذلك. ثم قال قال الملا من قومه. والملا هم الجمهور والساسة والجمهور والقادة والكبرا هم الملا وبقية الناس اتباعهم. وقد يطلق الملا على الجماعة كلهم - 00:33:26 باعتبار انهم اتبعوا رؤوسهم. قال الملا من قومه انا لنراك في ظلال مبين. هكذا صاحب الباطل نراك في ظلال زائل عن الحق زائر قد ظلت وهو ايضا بين واضح ظلالك قال يا قوم ليس بظلالة - 00:33:45

لست ضالا وما وقعت في الظلال وفي الظلال على الحق. ولكنني رسول من رب العالمين انا اليكم رسول ارسلني الله اليكم من رب العالمين سبحانه وتعالى ابلغكم رسالات ربى. اذا ارسلنا جعلني رسولا واياضًا ابلغكم رسالات ربى ما ارسلني - 00:34:10 وما امرني به ان ابلغه لكم وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. الرسل هم اعلم الخلق بالله فاعلم من الله بما اخبرني ومن علي به ما لا تعلمونه انتم فاطيدهم. اذا ذكر في الآية ابلغكم - 00:34:36

الانبياء يقومون بالبلاغ. وانصح لكم النصح واياضًا امانة لانه قال واعلم واعلم من الله ما نفع. ابلغكم رسالات ربى. امين. بلغ ما امر به وكان في غاية الفصاحة والبيان. ثم قال جل وعلا - 00:35:02

او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم؟ هذا ايش استفهام انكاري يريد به النهي لماذا تعجبون من انه جاءكم ذكر موعدة؟ من ربكم على رجل منكم على لسان رجل منكم - 00:35:24

ما الذي يتعجب من هذا يتعجب لو جاءكم موعدة على من الملائكة او رجل ليس منكم ولا تعرفونه اما رجل منكم تعرفونه قبل ان يأتيكم بالرسالة معروفة مأمون هذا امر لا لا يتعجب منه - 00:35:41

او عجبتم ان جاءكم ذكر اي وحي ووعظ من ربكم على رجل منكم على لسان رجل منكم او مع رجل منكم ليذركم بان يقوم بانذاركم. الاعلام بموضع المخافة. اعلمكم بما امامكم حتى تنتظرون وتتركون المعاصي - 00:36:02

تدخلون في الايمان ولتتقوا تتقوا عقاب الله فتجعل بينكم وبين عذابه وقاية بفعل اوامرها واجتناب نواهيه ولعلكم ترحمون ولعلكم ان فعلتم ذلك ترحمون فلو فعلوه لروح يموت لأن وعد الله محمول على التتحقق والوجوب. فلو فعلوا لرحمهم الله. ثم قال جل وعلا فكذبوا فانجيناه - 00:36:23

كذبوا ما امن معه الا قليل. حمله في السفينة فانجيناهم والذين معه في الفلك. انجاه الله في الفلك في السفينة كان يصنعوها من الواح ومسامير الواح ودسر الدسر والمسامير فحمل فيها من كل زوجين اثنين ومن امن - 00:36:57

اذا اراد الله ان جاء عبد اتجاه كيف شاء جل وعلا ولها هذه السفينة صنعوا بيده ومع ذلك تجري بهم في موج كالجبال ولا يهلكون ولا يفرقون. لطف الله جل وعلا. هذا هو لطف الله بعباده - 00:37:30

قال فانجيناهم والذين معه في الفلك الفلك السفينة. واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا ثار التنور فرت الارض وانهمرت السماء واول ما بدأ الماء من الارض من التنور وفار التنور قال التنور هو مكان الخبز مكان الطعام فوجئوا ان ماء - 00:37:53

ان يخرج من التنور اول ما خرج ثم لا يزال يخرج والسماء انهمرت بمطر حتى قضى الله عليه والله على كل شيء قدير. قال وعلا واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا بالدلائل البينات الواضحات التي جاءهم بها نوح انهم كانوا قوما عميما - 00:38:19

امين عن الحق قد عموا عنه وعموا عن ابصاره. والمراد انهم عموا عن اتباعه وعن العمل به والا ابصار موجودة عندهم ولها قال قتادة عن معرفة الله وقدرته. كانوا عميلا عن الحق - 00:38:43

وعن معرفة الله وقدرته. ثم قال جل وعلا والى عاد اخاهم هودا عاد بعد نوح. اول امم نوح. ثم جاءت جاء بعدهم عاد والدليل اذ جعلتكم خلفاء من بعد قوم نوح سيأتي. اذا هنا الترتيب زمانيا نوح وقومه اول الامم. ثم عاد ونبيهم - 00:39:06

هود وعاد المراد بها عاد الاولى لأن عاد هناك عاد الاولى وعاد الاخيرة او الثانية فعادوا الاولى هم الذين بعث اليهم هود وكانوا في الاحقاف واما عاد الثانية فانهم كان جزء من عاد الاولى في مكة مع جرهم او مع العمالقة - 00:39:34

ثم جاء ذكرهم بعد ذلك. لكن المراد هنا عاد الاولى وهم ولد عاد ابن ارم ابن عوص ابن نوح هكذا قال ابن اسحاق وغيره والى عاد اخاهم هودا كيف يكون هود - 00:40:04

اخا اللي عاد فالاخوة اخوة الائمان قالوا الاخوة هنا اخوة النسب كان اخوه يعني اخوه في النسب ليس اخوه في الائمان. والى عاد اخاهم هود ذكره ابن كثير وغيره - 00:40:24

وذكرها نسبة وغاب عن عيني الان لكن عموما هو مذكور نسبة فارسل الله هود اليهم والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. نفس دعوة نوح واعبدوا الله - 00:40:58

وحدوا وافردوه خصوه بالعبادة. ما لكم من الله غيره افلا تتقون اتقوا الله واعبدوا الله وحده لا شريك له واجعلوا بينكم وبين النار وقاية بتوحيد الله بافراده بالعبادة وعدم معصيته. قال الملا الذين كفروا من قومه رؤوس القوم والقادة - 00:41:17

الذين كفروا من قومه اننا نراك في سفاهة سباهها اي حمق وخفة عقل هذا هو الاصل في السفة وقيل معناه في ضلاله على الحق والصواب بتترك ديننا انتبه هؤلاء انباء الله يواجهون بهذا مع ان - 00:41:42

يدعون الى الحق الذي لا مرية فيه فكيف انت اذا دعوت احد وتكلم عليك وسبك ايش تغضب؟ هذه سنة الله. يدعوا الى الحق ويقال لانباء الله سفهاء لا ساحر مجنون - 00:42:12

قال الملاؤون الذين كفروا من قومه انا نراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. انظروا جرأتهم فانت سفيه ايضا كذاب قال يا قومي ليس بي سفاهة. انظروا رد الانبياء وصبرهم على قومهم - 00:42:34

ما قال انتم الكاذبين انتم السفهاء قال ليس بي سفاهة. ليس بي سفهه ولا حمق ولا غفلة ولا ضلال ولكن رسول من رب العالمين. الله الذي ارسلني اليكم جل وعلا - 00:42:56

ابلغكم رسالتي ربى هذه من صفات الانبياء. وانا لكم ناصح امين. ناصح فيما ادعوكم اليه امين مؤتن على ما اقول وما جئتكم به ما زدت ولا نقصت او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليذركم كما قلنا - 00:43:12

استفهم انكار يعني تعجبني يراد به النبي. كيف تعجبون؟ من انه جاءكم ذكر من الله موضعه على رجل منكم تعرفونه؟ معروف ما هو ما هو انسان وهذا دليل انهم رسول من رب العالمين. لو جاءكم الاسلام ما تعرفونه تقولون من انت؟ ما نعرف انت انت من انت؟ على رجل منكم ليذركم لاجل ان يذركم - 00:43:36

ويخوفكم ما امامكم من العذاب واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح اذ ذكروا الله جعل لكم خلفاء من بعد قوم نوح. اهلك قوم نوح لما عصوه. فاستخلفكم في الارض من بعدهم. فاحذروا ان تفعلوا مثل فعلهم فيصيبيكم - 00:44:04  
ما اصابه اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم قومي نوح وزادكم في الخلق بسطة قالوا بسطة اي قوة وطولا في خلقهم في بسطة في الجسم اعطاهم الله قوة وطول - 00:44:24

عظم في الاجسام وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا الااء الله. هذه نعمة استخلفكم بعد قوم نوح وزادكم واعطاكم قوة وبسطة في الاجسام وقوة هذه نعمة فاذكروا الااء الله اي نعمه وفضله عليكم. فكان الواجب ان تشكروا الله على ان جعلكم - 00:44:46  
تحلدون قوم نوح لما اهلكم وزادكم ما زادكم من القوة والبسطة فكان المفروظ ان تشكروا الله وتؤمنوا به وتوحدوه فاذكروا على الله لعلمكم تفلحون لعلمكم تفلحون تفوزون بالمطلوب وتنجتون من المرهوب - 00:45:08  
بطاعة الله وهكذا كل من اطاع الله فانه يفلح وينجح ثم قال سبحانه وتعالى قالوا اجئتنا لنبعد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا يستغبون استفهام انكاري على هود جئتنا من عند الله لنبعد الله وحده نخص الله بالعبادة ونذر ونذر ما كان يعبد اباونا نترك - 00:45:28

ما كان يعبد اباؤنا هذه المصيبة يا اخوان موروث الاباء والاجداد يتمسك به الابناء حتى في غير الاشياء المحمرة انظر كيف تؤثر عليك العادات الان التي عليها الاباء في الامور المباحة. صعب انك تخالفها. تجد في نفسك مشقة كبيرة جدا - 00:45:56  
فكيف فكيف اذا كانت مخالفة للشرع يجب ان ترد والعبرة بالشرع لا بموروث الاباء والاجداد قالوا ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدننا ان كنت من الصادقين. فاتنا بما تعودون من العذاب والعقاب. ان كنت صادقا فيما تقول. هذا غاية الكفر والاعراض - 00:46:25  
والامن من مكر الله عز وجل قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. قال الشوكاني جعل ما هو متوقع من العذاب كالواقع تنبيها على تتحققه لانه قال قد وقع هو لم يقع بعد سيقع لكن لتأكد انه سيقع بهم ولا محالة. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس - 00:46:46  
قال ابن عباس سخط وقال غيره هو العذاب وقيل الرين على القلب وكل هذا حق فقد وقع عليهم رجس وغضب قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اغضبتكم الله وحل بكم غضبه - 00:47:12

اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان من المجادلة وهي المحاجة يجادلونهم ويجادلون على الاصنام وعن الاوتان. هذا استفهام انكاري. كيف تجادلون؟ في اسماء سميتوها انتم واباؤكم. هذه اصنام انتم جئتم بها وسميتوها وجعلتموها الله - 00:47:39

ما نزل الله بها من سلطان ما نزل الله بهذه الاصنام من حجة ولا دليل فانتظروا اني معكم من المنتظرین هذا تهديد وتخويف انتظروا. قليلا انا اني معكم من المنتظرین وسترون حينما يحل بكم العقاب. من هو الذي على الباطل ومن هو الذي على الحق - 00:48:09  
فنوح ينتظر فتح الله بينه وبين القوم الظالمين وهم ينتظرون عقوبة الله قال فانجيناه والذين معه برحمة منا انجيناه والذين معه دليل انه دخل امن به قوم برحمة منا الله اكبر. اذا جاءتك رحمة الله لا تسأل عن شيء ما غيره - 00:48:37

وقطعنا دابر الذين كذبوا دابرهم يعني استأصلناهم بالعذاب ودابر الشيء اخره فما دام انه يعني قطع ادابرهم يعني قضى عليهم جميعا ما ترك منهم احدا. فقطتنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين. لو كانوا مؤمنين لم - 00:49:00

الله عز وجل دابرهم. ثم قال جل وعلا واذا ثمود اخاهم صالح ايضا ثمود قوم قاله اصحاب مدائن صالح منطقة العلا الان من المدينة تبعد ثلاث مئة وخمسين كيلو تقريبا شمال المدينة. موجودة الى الان. قوم صالح. هؤلاء - 00:49:20

هي الامة الثالثة والى ثمود اخاهم صالح واخاهم يعني في النسب لا في الدين ارسلنا اليهم صالح. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذه دعوة الانبياء يا اخوان. لقومهم. اول ما يبدأون به. اعبدوا الله - 00:49:45

افردوه بالعبادة. ما لكم من الله غيره قد جاءكم بينة من ربكم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد - 00:50:04

اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على انصار حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله

اكبر لا الله الا الله الا الله اللهم صل على محمد - 00:50:55

قال جل وعلا والى ثمود اخاهم صالح يعني وارسلنا الى ثمود قوم ثمود اخاهم في النسب نبي الله صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله من الله غيره قد جئتكم ببيان - 00:51:45

اي علامة وخارقة من خوارق العادات قالوا جئتكم بحجة وبرهان على صدق ما اقول وهي الناقة التي جاء بها قد جئتكم قد جاءتكم ببيان من ربكم هذه ناقة الله لكم اية وقد ذكر ابن كثير وغيره - 00:52:12

انهم طلبوا من صالح ان يأتيهم بناقة من صخرة كبيرة موجودة ومذكور حتى اسمها قالوا اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حتى نؤمن بك فاخذ الله لهم ناقة من هذه الصخرة انفلقت عن ناقة تم خض ناقة عشراء تم خض يعني تتولد في الولادة - 00:52:33  
فكان كانت اية لها شرب ولها وله شرب يوم معلوم. يوم يشربونهم ويوم هي تأتي وتشرب البئر كلها ما تترك شيء لكن اليوم الآخر يحبون من لبنة كلهم اية من ايات الله لكن لما كفروا بها - 00:53:04

اخذه اخذته الصيحة لأن هذه ما هي امة مرحومة. امة النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل الله هذه الآيات. طلبوا ايات فاراد النبي ان تقع. فقال الله عز وجل ان شئت جئت بالآية لكن ان لم يؤمنوا - 00:53:26

اهلكتهم؟ قال لا استأن بهم حتى يؤمنوا. يتوب تائبهم قال هذه ناقة الله والاضافة هنا اضافة تشريف ناقة مخلوقة خلقها الله لكم اية عالمة ببيان على اني رسول الله. فذروها تأكل في الارض. اتروها تأكل في الارض. ليست من اموالكم ولا زروعكم. في ارض الله ليس عليكم - 00:53:38

ماكلها ولا تمسوها بسوء لا تصيبوها بسوء فیأخذكم عذاب اليم يحل بكم ويقع بكم عذاب اليم اي مؤلم لمن وقع به. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد اذا تجزم بان اول الامم من؟ هذا بنص القرآن. قوم نوح ثم - 00:54:03

قوم هود نعم هم عاد هذا بنص القرآن ثم بعدهم قوم صالح هذا نص القرآن قال ولها مجده في سورة الاعراف راعى فيه الترتيب الزمني. قال واذكروا اذ جاء لكم خلفاء من بعد - 00:54:28

تلخفونهم جئتكم بعد قوم عاد فصرتم خلفاء في الارض وبواكم في الارض بوأكم يعني مكنكم وانزلكم في الارض وجعل لكم فيها مساكن بوأهم مكنهم واعطاهم وقوه وبواكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا. السهول الارض المفتوحة - 00:54:50  
تتخذون منها قصورا تبنون برة كبيرة. وتنتحتون الجبال بيotta. ايضا الجبال تنتحتونها وتشقونها ولا تزال الى الان في مدائن صالح جبال فيها البيوت اذا جئت ترى بس الباب وانا ما دخلته لاني اعتقد ما يجوز دخول الارض المعذبة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لكن يقول من دخلها؟ يقول واسعة من الداخل - 00:55:20

وفيها رائحة منتبنة سبحان الله ولها جاءت الاشارة ان النبي الى ذلك بما رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذهب الى تبوك نزل الناس الحجر عند بيت ثمود فاستقى الناس من الابار التي كانت تشرب منها ثمود فعجنوا منها - 00:55:49

ونصبوا منها القدور فامرها النبي صلى الله عليه وسلم فا Hercوق الدور اكافؤها. وعلفوا العجین الابل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا وقال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم فلا تدخلوا عليهم - 00:56:14

وفي الحديث الآخر ايضا عند احمد ومسلم حديث ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعدبين الا ان تكونوا تكفين باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم. ما يجوز الذهاب الى هذه الاماكن والاماكن التي هي اماكن - 00:56:34

ابو ثابت ذلك لان لا يصيب الانسان ما اصابهم قال جل وعلا وتنتحتون الجبال بيotta فاذكروا الاء الله. اذكروا الاء نعم الله عليكم ولا تأتوا في الارض مفسدين لا تخرموا الارض تأتوا وتعيشعوا يعني تكترون فيها الفساد. تأتوا يعني تكثر فيها الفساد - 00:56:57  
فلا ولا تأتوا في الارض مفسدين. قال الملا الذين استكباروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم. دليل الملا الرؤساء والقادة الكبار قالوا للذين استضعفوا من المؤمنين لانه يظهر من ظاهر القرآن ان المستضعفين الضعفاء فيهم مؤمنون وفيهم غير - 00:57:23

مؤمنين لكتهم خاطبوا المؤمنين من الضعفاء وهكذا اتباع الانبياء هم الضعفاء فيرفعهم الله عز وجل. لمن امن منهم اتعلمون ان صالح مرسلا من ربها ايش تعتقدون بصالح؟ نبي الله صالح انهم رسول قالوا انا بما ارسل به مؤمنون مصدقون ومقررون انهم - 00:57:43 من عند الله قال الذين استكروا ان بالذى امتنتم به كافرون. ان بالذى امتنتم به من الایمان والتصديق بصالح كافرون به جاحدون منكرون. نعوذ بالله من العناد. والكفر. فعقرروا الناقة - 00:58:07

اي قتلوها كما جاء في الحديث الصحيح عند عبد الرحمن الترمذى عند احد اصحاب السنن قال قام اشقي القوم احيمر ثمود قدار بن سالف رجل اسمه قدار بن سالف احيمر فهو الذي عقر الناقة وقتله - 00:58:27

فاقرروها لكن لما كانوا موافقين له على الرأى وراضون بفعله نسب الله العقر اليهم. واتقوا فتنة لا تصيبن لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فعقرروا الناقة وعتوا تجبروا وطغوا واتوا عن امر ربهم فلم يستجيبوا ويؤمنوا فقالوا يا صالح ائتنا - 00:58:52 بما تعددنا نعوذ بالله اذا كفروا يزداد شرهم ويتحدون انبائهم ويقول هاتوا الاليات ان كنتم صادقين وقالوا يا صالح ائتنا بما تعنى من العذاب ان كنت من المرسلين حقا. فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. الرجفة - 00:59:17

هنا قال الرجوة سبأي الاية الصيحة والرجبة هي الصيحة وهي صيحة رجفت بهم الارض وزلزلت وتحركت وسمعوا صيحة من السماء قطعت قلوبهم واهلكهم الله عز وجل فاخذتهم الصيحة فاصبحوا في دارهم جاثمين. جاثمين يعني ساقطون صرعى لا يتحركون. لأنهم لا ارواح - 00:59:42

فيهم قد جثموا صاروا جاثمين سقطوا من شدة هذه العقوبة. كلهم ماتوا. نسأل الله العافية والسلامة. فاصبحوا جاثمين صار امرهم الى هذا ثم قال الله جل وعلا فتولى عنهم تولى عنهم وذهب وعرض عليهم صالح - 01:00:08

بعدين هلكوا وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصح لكم ببلغتكم الرسالة. الرسل كلهم يبلغون رسالات ربى ونصح لكم بما دعوتكم وقلت لكم النصح ولكن لا تحبون الناصحين ما تحبون الناصحين الصادقين ولهذا فعلتم ما فعلتم - 01:00:30 فقتلتم الناقة التي هي اية الله ثم قال جل وعلا ولوطا اذ قال لقومه. ولوطا اذ قال لقومه اي واذكر اذ قال لوطن وهو ابن هاران ابن اخي ابراهيم. ابن هارون ابن ازر - 01:00:55

عمه ابراهيم الخليل عليه السلام واذ قال لوطن ولوطا اذ قال لقومه قالوا كانوا في قرية سدوم اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين الفاحشة وهي الخصلة التي بلغت الغاية في الفحش والقبح - 01:01:15

وهي اتيان الرجال في ادبائهم نعوذ بالله لا تأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. اول من فعل هذه الفعلة القبيحة قوم لوطن. قال عمرو بن دينار ما نزع ذكر على ذكر حتى كان قوم لوطن - 01:01:38

وقال الوليد بن عبدالملك الخليفة الاموي باني جامع دمشق لولا ان الله عز وجل قد عص علينا خبر قوم لوطن ما ظنت ان ذكرها يعلو ذكرها سبحان الله! فطرة قال اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين؟ انكم لتأتون الرجال اي في ادبائهم. شهوة منكم - 01:02:02

تشتهون هذا من دون النساء من دون الذي اباحه الله لكم من النساء وهذا طمس الفطر يشهون الادبار واللواط ادبار الرجال بدل فروع النساء. نكست فطرهم بل انتم قوم مسرفون متزاوزون لحدود الله مجترئون على هذه على هذا الذنب العظيم. قال جل وعلا - 01:02:28

وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتظاهرون. ما استطاع قومه يجاوبونه بشيء الا قالوا اخرجوهم من قريته. اخرجوا لوضعوا معهم من قريتكم. اخرجوا لهم لا يساكنون ما يبكون في البلد. وش ذنبهم؟ انهم قوم - 01:02:57

انهم اناس يتظاهرون ناس يتظاهرون عن فعل الفاحشة. هل الذي يتظاهر يجب ان يبقى في البلد ولا يخرج يخرج المجرم الذي يفسد. لكن هكذا حكمة بالغة. ولهذا اهل الشر يرون انهم على الحق - 01:03:17

ويطردون اهل الخير ولكن ما يغرون الا انفسهم. ثم قال جل وعلا فانجيناها واهله. الا امرأته كانت من الغابرين يعني من الباقيين في القرية ولم تخرج مع لوطن. يقال غرب في المكان يعني بقي. فكانت من - 01:03:37



توعدون من اراد الایمان او تتوعدون - 01:09:04

الناس على اموالهم وتصدون تصرفون وتردون الناس. تردونهم عن سبيل الله عن الدخول في دين الله عز وجل في الصراط المستقيم وتصدون عن سبيل الله من امن وتبغونها عوجا تصدون من اراد الایمان عن الایمان عن سبيل الحق وتريدون ان تكون هذه -

01:09:32

السبيل سبيلا معوجة منحرفة عن الصراط المستقيم. تتبعون فيها اهواكم. واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذكرا اذ كنتم حين كنتم قليلا كان قليل عددهم. فكثركم من عليهم فانجبوا الاولاد الكثرا -

01:09:53

حتى صاروا امتنا كثيرة. هذى من نعم الله عليكم. كان الواجب ان تشكرروا هذه النعمة. اذ كنتم قليلا فكثركم. وانظروا كيف كان قيمة المفسدين انظروا نظر الاعتبار في عاقبة من قبلكم المفسدين كيف كانت عاقبتهم؟ اهلکهم الله. فلا تفعلوا فعلهم فيصييكم ما اصابهم.

وان كان - 01:10:13

منكم امنوا بالذى اسروا به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا ما دام انك انقسمت من قسمين قوم امنوا بما جئتكم به وقوم لم يؤمنوا. فاصبروا يعني انتظروا حتى يحكم الله بيننا بحيث انه يهلك اعداء الدين كفروا ولم يؤمنوا وينصروا الذين امنوا والله خير الحكمين -

01:10:36

يمين خير من حكم جل وعلا لانه يحكم بالعدل ويهلك اعداءه ونكتفي بهذا القدر لان الوقت قد انتهى. والله اعلم وصلى الله وسلم

وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد - 01:11:02